

اختلاف لا طائل منه ولا فائدة فيه! | للشيخ أ.د. يوسف بن عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

يقول سبحانه وتعالى في الآية الثانية والعشرين يقول سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سألهمهم ونكلمهم رجماً بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلب. قل ربي أعلم بعدتهم هذه الآية التي بين أيدينا - [00:00:00](#)

يخبر تعالى عن اختلاف أهل الكتاب من عدة أصحاب الكهف نعلم يقيناً أن هذه القصة وهذه السورة التي نزلت هي نزلت لسبب معين وأن أهل مكة قد بعثوا وفداً منهم - [00:00:22](#)

إلى أهل كتاب ليسألوهم عن صدق محمد صلى الله عليه وسلم في دعوته أو كذبه. فاليهود يعلمون يقيناً حقيقة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ويعرفون محمداً صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابنائهم أو أشد - [00:00:39](#)

ولكنهم أرادوا أن يغيبوا هذا الأمر وأن يضلوا الناس وأن يضل الناس فلذلك قالوا لمهد قريش سلوا هذا الرجل محمداً عن ثلاثة أمور فإن أجاب وهو صادق كما تقدم معنا في سبب نزول هذه القصة. فهنا يوجه سبحانه وتعالى اللوم والخطاب إلى هؤلاء آ - [00:00:57](#)

إلى هؤلاء اليهود وإلى أحبار اليهود أنهم قد اختلفوا في عددهم وهذا يدل على قلة علمه. وأن الواجب عليهم أن يقولوا الحق فإذا كان هؤلاء لا يعرفون إذا كان هؤلاء لا يعرفونها إذا كان هؤلاء اليهود لا يعرفون حقيقة أصحاب الكهف حتى - [00:01:26](#)

العدد قد اختلفوا فيه فكيف يعلمون كم مكثوا وأين مكانهم؟ وكيف كانت حالهم فيخبر سبحانه وتعالى عن اختلافهم في عدتهم في عدة أصحابك اختلاف صادر عن أي شيء عن رجمهم بالغيب - [00:01:48](#)

وتقولهم بما لا يعلمون وأن فيهم أه وإنهم فيهم على ثلاثة أقوال هؤلاء يهود الذين يدعون العلم هم لم يعرفوا عددهم فضلاً عن مدة إقامتهم ولبسهم ومكانهم وحالهم في السن في قوله تعالى سيقولون - [00:02:06](#)

معلوم أن السنين تفيد الاستقبال الاستقبال سيقولون وفي هذا يعني استقبال دليل على أن اليهود آ سيختلفون في عددهم وفي آ في عددهم. وذكر العدد وكذلك سيغيب عنهم ذكر المدة يقيناً. لأن ذكر المدة لم يعلمها إلا الله عز وجل - [00:02:28](#)

يبين سبحانه وتعالى أن اليهود وقفوا منهم ثلاثة مواقف. فمنهم من يقول أنه أن أصحاب الكهف كانوا ثلاثة ثلاثة ثلاثة فتية ورابع قلبه ومنهم من يقول أنهم كانوا خمسة وثلاث كلبهم. وهذان القولان - [00:02:54](#)

ذكر الله عز وجل أن هذا رجل وتقوم رجل بالغيب وتقول منه. فدل على بطلانه. دل على بطلانه منهم من يقول سبعة وثامنهم كلبهم. وهذا والله أعلم هو الصواب. لأن الله أبطل الأولين القولين الأولين ولم يبطل هذا - [00:03:13](#)

قول فدل على صحة هذا القول وهذا من الاختلاف الذي لا فائدة تحته ولا طائلة من وراءه ولا يحسن معرفة عدده من مصلحة مصلحة للناس دينية ولا دنيوية سواء علمنا أنهم ثلاثة - [00:03:33](#)

أربعة أو خمسة أو أكثر أو أقل لا يضر العلم بذلك لا ينفع والجهل به لا يضر ولذلك قال سبحانه وتعالى قل ربي أعلم بعدتهم. إذا أنتم أيها اليهود قد اختلفتم في عددهم فالذي يعلم عددهم في - [00:03:51](#)

الحقيقة هو الله عز وجل. ثم قال ما يعلمهم إلا قليل. وهم الذين أصابوا الصواب وعلموا وعلموا وأصابتهم ولذلك ابن عباس رضي الله عنه ورد عنه أنه قال أنا من القليل الذي يعلمه - [00:04:11](#)

أنا من القليل الذي لأن الله عز وجل أطلع ابن عباس على يعني حقيقة أمرهم أو على عددهم أو بين سبحانه وتعالى له إلى العلم

بعددهم. ولذلك رتب على هذا الجهل في حالهم وعدم العلم ان يرتب عليه - [00:04:29](#)
عدم المجادلة وعدم الحوار وعدم النقاش والمحاجة فيما لا فائدة فيه. ولذلك قال سبحانه وتعالى فلا تماري يا محمد ويا ايها
المخاطب ويا ايها المستمع لا تماري لا تجادل ولا تحاج الا مرء ظاهرا اي مبنيا - [00:04:49](#)
على العلم على العلم واليقين ويكون ايضا فيه فائدة - [00:05:09](#)